عاد اليه الهاتف على العادة المتقدمة وقال يا ابراهيم ليس هذا الكبش
والمعني من المطلوب وانما علام الغيوب يريد أنه يفرق بين المحب والمحبة
والمحبوب فانتبه الخليل من منامه فزعا مرعوبا وقلقا مكروبا
وعلم وتحقق أن ولده هو المطلوب فقال لا أوحش الله منك يا ولدي
وقرة عيني وقطعة من كبدي وقال يا هاجر كحلي ولدك اسماعيل
وسرحي شعره الدليل فاني أريد به رضاء الملك الجليل فامتثلت
هاجر أمره وكحلت عينيه وسرحت شعره فقال يا بني اذهب
بنا نقرب قربانا لربنا فبادر الغلام مطيعا لأمر ربه وما وقف
وأخذ معه مدية وحبلا وهو لا يعلم أنه الذبيح أصلا فبينما للنحر
هم في الطريق سائرين وللفعل المأمورين به طالبين إذ تعرض له
إبليس اللعين في زي بعض الصالحين وقال يا خليل الرحمن من أجل الزي بالكسر الهيئة اه قاموس
أضغاث أحلام تذبح ثمرة الفؤاد وتخلي العين من السواد فعرفه
الخليل وقال له انصرف عني يا عدو الإنسان أتريد مني مخالفة الملك
الديان كلا وعالم السر والإعلان لست مرتكبا للعصيان فلم يجد
عند الخليل ما يرضيه ولم ينل منه ما يغويه عاد الى هاجر ليغويها
وعن طاعة ربها يلهيها وقال لها يا هاجر استنقذي ولدك من الذبح
والا فاعقدي على الصبر والجزع فقالت له ما القصة وما الخبر وما الذي
تريده عن ولدي اسماعيل سيد البشر فقال لها إن الخليل رأى في المنام عيانا
بيانا أنه يذبحه لله قربانا وانطلق به الى وادي الأراك ليذبحه
هناك فسيري مسرعة اليه واستنقذيه ولدك من بين يديه فقالت له
انصرف عني يا لعين خائبا مدحورا فالخليل لا يفعل الا ما كان به مأمورا
وما علي

وما علي من اسماعيل حيثما كان أو مقبورا ثم انصرف اللعين بكيده
وذهب الى اسماعيل ليكيده وقال له اعلم يا فتى أنك في هذه الساعة
مذبوح ودمك على وجه الأرض مسفوح فقال له ما القصة
وما الخبر وما الذي وقع وظهر فقال له إن أباك يزعم أن ربه أراه
وبذبحك قد أوصاه فقال إن كان ربي أراه وبذبحي قد أوصاه
فصبر جميل على ما قدره ربنا وقضاه إن كان الأمر كذلك وأبي
قد أطاع وسمع فما أنا حتى أمتنع فالتفت اليه الخليل وقال من
يخاطبك يا اسماعيل فقال يا أبت هذا شيخ كبير فقال يا أبت
~~هذا شيخ كبير~~ فقال يا بني ارجمه بالحصى وأطع أمر ربك فيما
قضى فرجمه بالحصى والأحجار فكان ذلك سببا لرمي الجمار فحينئذ
أقبل الخليل على ولده وقد صرح له بالأمر الذي قد رأى وقال يا بني إني
أرى في المنام أني أذبحك فانظر ماذا ترى فتلقى القضا بالرضا والتسليم
ونطق نطق الأنبياء الشاكرين وقال يا أبت افعل ما تؤمر ستجدني
إن شاء الله من الصابرين ولكن يا أبت اشدد كتافي لئلا أضطرب
واحدد مديتك لئلا تعذب [?] وارفع ثيابك عني لئلا يقع عليها
شيء من دمي فتراه عيناك وعين الشفوقة أمي فيتجدد لكما فقدي
كلما رأيتماه بعدي واصبر يا أبت على البلاء المبين وكن لله من الشاكرين
واذا رجعت الى الشفوقة أمي فأقرئها مني السلام وأمرها بالصبر
وحسن الاستسلام واتل عليها ما يقوله الصابرون الذين إذا أصابتهم
مصيبة قالوا إنا لله وإنا اليه راجعون وتزود مني يا أبت قبل الفراق
وأعرض عني حالة الذبح والإهراق والسلام عليك يا أبت الى يوم التلاق

Copyright © King Saud University